mroftalp htehaB ni knil muideM

ذنوب الخلوات " معاصي السر " | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:01

ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم انتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجا - 00:00:35

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق - 00:00:55

والحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل كبدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله الله سبحانه وتعالى يمتحننا ويختبرنا من وقت لاخر - 00:01:25

والسعيد منا من استطاع الفوز والنجاح في هذا الاختبار. قد يختبرك الله سبحانه ويمتحنك ببلاء يقع عليك لينظر الله سبحانه وتعالى حالك في هذا البلاء. هل ستصبر ام ستكون من القانطين والايسين - 00:01:45

من رحمة الله سبحانه وتعالى. ويكون البلاء امتحان من الله لك. ولربما امتحنك الله سبحانه وتعالى بنعمة من النعم يعطيك الله سبحانه وتعالى مالا يعطيك الله سبحانه وتعالى ثراء او جاها ليختبرك الله سبحانه - 00:02:05

حال بهذه النعمة هل ستشكر ام ستجحد هذه النعمة؟ هل ستجعل هذه النعمة نعم المعين لك على طاعة الله؟ ان تسخرها في معصية الله. فالامتحانات كثيرة ومن اعظم واشد الامتحانات التي قد يوضع العبد فيها - 00:02:25

حال السر الله سبحانه وتعالى يمتحنك في وقت خلوتك. يمتحنك في وقت سرك. فالسعيد منا من علا بايمانه في وقت سرك فيفعل الطاعات ويبتعد عن المحرمات. هذا هو السعيد. فامتحان السر امتحان ايمانه - 00:02:45

واخلاق وقيم والسعيد فينا او السعيد منا من نجح في هذا الاختبار. اما الفشل فمعناه عواقب وخيمة على العبد في هذا الوقت لا يظنن احد وانا اتكلم عن معاصي السر ان المقصود بها مثلا العادة السرية عند كثير - 00:03:07

ان الشباب ليس هذا هو المراد ابدا. بل المراد عموم المعاصي التي يقع فيها العبد في وقت سره. فاذا تكلمت عن غش عن دكتور غش وكتب للمريض دواء بسبب انه سيعود عليه بالنفع بسبب بعض الامور التي - 00:03:27

تسمعها او تقدمها له بعض شركات الادوية. هذه من معاصي السيرز اتكلم الان عن المهندس الذي من الممكن ان يغش في بعض الامور هذه من معاصي السر. اتكلم عن الصنايعي - 00:03:47

يحضر معنا كثير من من الصنايعية منهم الامناء ومنهم ايضا اهل الفساد هذا الكلام لهم. بعض الصنايعية مثلا رايح تشتري سيارة يقول لك العربية فابريكا برة وجوة. وانت انسان ائتمنت هذا الرجل وهو ضحك عليك. وقد غشك هذه من معاصي السر. رايح عند صنايعي - 00:04:03

تعمل حاجة في العربية الامر بسيط لا يكلفه شيئا. وتلاقيه يعمل لك من الحبة قبة ويكبر لك الموضوع جدا. وانت تدفع هذا من الغش هذه من معاصي السر علاقات محرمة اكثر ما يشكو الان النساء واكثر ما يشكو الان المتزوجات من معرفة - 00:04:23

الزوج له علاقات محرمات. هذه من معاصي السر. انسان النهاردة موظف ولا يتوجه الى محل عمله. الا اذا كان في تفتيش او مرور او غير ذلك هذه من معاصي السر. الانسان في السيارة وماشي في الطريق العربية متفيمة وهو لابس نضارة شمس وما حدش شايف عينيه. وعينه - 00:04:44

تذهب ها هنا وها هنا من معاصي السر. كل هذه من معاصي السر. هذا انسان فشل في الامتحان. وهناك انسان اخر في وقت السرت ما شاء الله لا قوة الا بالله. لا تجد منه الا الامانة. لا تجد منه الا الصدق. لا تجد منه الا الاخلاق. لا تجد منه الا طاعة الله سبحانه وتعالى - 00:05:04

ده انسان نجح. تعالوا بنا سريعا لنصنع مقارنة بين انسان يفشل في امتحان السر وبين انسان ينجح في امتحان السر ليبقى لك في نهاية الخطبة الاختيار. تريد ان تكون مع من؟ معاصي الصرف. هناك اقوام في هذا الامتحان - 00:05:24

يفشل ولكن قبل ان تعصي الله سرا لا بد ان تضع امام عينك عدة امور الامر الاول وقوفك بين يدي الله عز وجل وقد ظهر كل خفي كنت قد صنعته في الدنيا - 00:05:44

قال الله سبحانه وتعالى يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء قال الله سبحانه وتعالى يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية قال الله سبحانه وتعالى انه على رجعه لقادر - 00:06:03

يوم تبلى السرائر قال ابن عمر تبلى السرائر اي تظهر فما من معصية وقعت فيها سرا الا وظهرت فانتبهوا يا امة محمد فرسول الله يقول انتم الاخرون الاولون يوم القيامة. انتم اخر الامم - 00:06:27

ولكن اول الامم حسابا يوم القيامة الرسل يرونك وانت تحاسب الامم تراك وانت تحاسب رسول الله قائم بين يدي الله وانت تحاسب فما عسانا ان نقول لربنا عز وجل يوم تبلى السرائر؟ قال ابن عمر تبلى السرائر اي ما من خفية اخفاها العبد - 00:06:49

الا وتظهر في هذا اليوم فاما ان تكون زينا في الوجوه واما ان تكون شينا فيها اما ان وقت الخفاء ده تظهر الطاعات فعندها يزداد الوجه ضياء ونورا. واما ان تظهر المعاصي والسيئات التي خفيت عن الناس ولم تخف عن رب الناس - 00:07:15

واما ان تظهر السيئات فيزداد الوجه سوادا وظلمة فوق ظلمته يوم تبلى السرائر. قبل ان تعصي الله سرا تذكر تذكر والله يقررك بذنبك تذكر والله يقررك بذنبك. وهو سائلك عن كل شيء خفي عن اعين الناس. كما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه - 00:07:38

وسلم قال يدني الله عبده منه يوم القيامة تقدم للحساب فيقرره الله بذنوبه فيقرره الله بذنوبه ويسألك عن ذنب عن ذنب ذنب واحد ورا التاني فيا حسرة قلب عبد فيا حسرة قلب عبد في هذا الوقت طالما جاهر جاهر الناس بحسن العمل واخفى عن الناس وبارز - 00:08:04

الله بسوء العمل اذا ما قال لي ربي اما استحييت تعصيني وتخفي الذنب عن خلقي وبالعصيان تأتيني اذا ما قال لي ربي اما استحييت تعصيني؟ وتخفي الذنب عن خلقي وبالعصيان تأتيني. ماذا - 00:08:34

يقول العبد عندها وماذا يقول العبد في هذا الوقت؟ والله يقرره بذنوبه قبل ان تعصي الله تذكر قبل ان تعصي الله سرا تذكر ان معصية السر سبب لغضب الرب فوالله اذا غضب الرب على عبد والله لو كان من اغنى اغنياء الارض - 00:08:59

والله ما نفعه ما له بل ستراه في الدنيا يتقلب من شقاء الى شقاء. ومن هم الى هم ومن غم الى غم. ولم لا؟ وهو يتقلب في غضب الله وسخطه - 00:09:24

ولم لا وهو يتقلب في غضب الله وسخطه يقول ابو الجلد اشتد غضب الله على امة من امم بني اسرائيل فسأل نبيهم الله عز وجل اي رب لما اشتد غضبك علينا - 00:09:40

فاوحى الله الى نبيهم قل لقومك قل لقومك ان كنتم ترون انني اراكم فانتم مشركون بي ان كنتم ترون اني لا اراكم وانتم تعصون سرا فانتم مشركون بي وان كنتم ترون اني اراكم فلم جعلتموني اهون الناظرين اليكم - 00:09:59

اذا كنت تظن ان الله لا يراك وانت في سرك وفي خلوتك فهذا دليل على كفرك وان كنت تظن ان الله يراك فلما جعلت الله اهون الناظرين اليك فاوحى الله الى نبيهم كل قومك - 00:10:27

ان كنتم ترون اني لا اراكم وانتم تعصون سرا فانتم مشركون بي. وان كنتم ترون اني اراكم فلما اهون الناظرين اليكم قبل ان تعصي الله سرا تذكر ايها الطائع ايها الطائع تذكر قبل ان تعصي الله سرا - 00:10:46

ان اصل الانتكاسات ذنوب الخلوات قال ابن القيم رحمة الله عليه واجمع العارفون اجمع العارفون ان ذنوب الخلوات هي اصول الانتكاسات. شاب دين وعلى خلق ومحافظ على الصلاة. ومحافظ على ورد القرآن - 00:11:09

وحالهم مع الله طيب في وقت السر امتحن اختبر وكانت النتيجة انه بدأ يصنع هذه الذنوب وهذه المعاصي في وقت الخلوة فلا يزال يسقط من عين الله خطوة ورا التانية ورا التالتة ورا الرابعة حتى تراه قد تراه سيما الصلاة على وجهه - 00:11:31

وعلى جسده ظاهرة ولكن حقيقة هو من ابعد الناس قلبا عن الله. فبهذه الذنوب كم رأينا من شباب كان وصالحا اهتم بذنوب الخلوات مواقع تعرف على بنت على النت وبدأ خطوة خطوة يسلك طريق الشيطان. يسمع كلام الشيطان. سار على طريق الشيطان. كانت النتيجة انتكس - 00:11:56

كانت النتيجة انتكس كم رأينا من شباب حلق اللحى بسبب الذنوب الخلوات وكم رأينا من اقوام والعياذ بالله سقطوا تماما. سقطوا تماما بسبب ذنوب الخلوات وهذا السقوط ادى والعياذ بالله بعد ذلك الى سوء خاتمة. قال ابن رجب رحمة الله عليه وهذه كلمة والله تكتب بماء الذهب - 00:12:26

قال رحمة الله عليهم واعلم ان خاتمة السوء واعلم ان خاتمة السوء بسبب دسيسة بين عبدي وبين ربه في سره ما فيش انسان ابدا ابدا تكون بينه وبين ربنا دسيسة تسوء في وقت سر - 00:12:53

الا ويبتليه الله سبحانه وتعالى في حياته بموت القلب ثم بعد ذلك يبتليه الله بسوء الخاتمة والعياذ بالله. يذكر لي احد اخواني بيقول لي انا جاي من بورسعيد وفي المنطقة ما بين بورسعيد ودمياط - 00:13:14

كان في كمين وعاملين كتل خرسانية قدام الكمين وكده كعادة اي كمين. بيقول وانا جاي شايف من بعيد عربية عمالة يعني يمين وشمال يمين وشمال دخلت على الكمين انا قلت بس ده ده مسطول. ده شارب - 00:13:30

دخل على الكمين الكتل الخرسانية من كتر ما هو عمال يرتطم في الكتل الخرسانية العربية ولعت هو كسر الازاز ونط وكل اللي بيعمله الا من العربيات كلها اتجمعت طلعوها طلعوها. لفت نظرنا ان فيه حد جوة. فبنبص لقيناها من جوة بتتحرق - 00:13:47

فتاة تلاتة وعشرين سنة بيقول لي من جوة بتتحرق. نفتح الابواب بسبب صدام العربية بالكتل الخرسانية. الابواب كلها ما فيش باب يتفتح وهي بنت جوة بتتحرق. ويتبين بعد ذلك والعياذ بالله انها فتاة بغي من البغايا. وكان هذا الولد سيفعل معها الفاحشة. فانظر - 00:14:06

كيف ختم لها؟ فانظر كيف ختم لها؟ كم سمعنا عن شباب مات من المخدرات؟ يذكر احد ضباط المباحس بيقول آآ بلاغ ان في ولد مفقود ندور عليه يمين وشمال فوق وتحت ما فيش - 00:14:25

كل ثم بعد ذلك قال الاب ان انا لي شقة في مكان ما. قال فذهبنا لهذه الشقة. فدخلنا على يعني دقينا الباب ما حدش فتح كسرنا الباب ودخلنا فوجدنا الولد ساجد. قال اول ما شفت الولد ساجد قلبي فرح - 00:14:41

بقيت فرحان مبسوط. الولد مات وهو ساجد. طبعا آآ فرحتي بموت الولد ساجد. نستني طبعا آآ المنزر القبيح والدود يأكل من جسده وغير ذلك. فبيقول سبحان الله! لما جبنا بقى الطب الشرعي وجبنا مش عارف ايه وايه وايه. بنيم الولد. ففوجئنا ان الولد رابط - 00:14:58

ايده رابط ايده وميت وهو بيدي الناس حقوقنا واعلم ان خاتمة السوء بسبب دسيسة بين العبد وبين ربه في سره خواتيم السوء لما تضيع نفسك سل معاصي السر اعلم ان الله مطلع عليك ويراقبك. واعلم انه ما من عبد يسر سريرة بينه وبين الله عز وجل الا - 00:15:18

الله سبحانه وتعالى ردائها واعلموا عباد الله ان من اخطر ما يتعلق بمعاصي السر واسمعوها مني جيدا قبل ان واعص الله سرا تذكر تذكر الفضيحة فهذا قانون لله في كونه. ما من عبد يسر سريرة سوء بينه وبين ربه تبارك وتعالى الا يأذن الله - 00:15:45

سبحانه وتعالى ان يفضحه على رؤوس الخلق شاء ام ابى اجمع السلف انه ما من عبد يعمل عملا حتى قال بعضهم والله لو ان احدكم عمل في صخرة صماء لاخرج الله عمله شاء ام ابى - 00:16:11

مهما كان الانسان بيكون حريص ان في وقت السر لا يطلع عليه احد مهما اخد بالاسباب قبل ما يطلع البيت لزوجته جاب السجلات ومسح الارقام وماسح الرسائل وصنع كل شيء حتى لا يطلع - 00:16:34

عليه احد ممكن تعدي مرة. ممكن تعدي التانية. ممكن تعدي التالتة وهذا من فضل الله علينا. لنعود اليه. ولكن شاء الله عز وجل انه ما من عبد يصر سريرة سوء الا ويفضحه الله. لا تنسوا عباد الله ما صنعه الله عز - 00:16:50

وجل بامرأة العزيز فانها غلقت الابواب. غلقت صيغة مبالغة. يعني لو الباب بيتقفل تكة هي عملت اربعة وخمسة وستة. وقفلت بالترابيس كمان غلقت الابواب وقالت هيت لك وفي قراءة هيأت لك هيأت كل الامور لك - 00:17:10

خلاص لا يطلع علينا احد. وانظر وانظر الى عقاب الله لمن كانت له مسل هذه السرائر كيف ان الله سبحانه وتعالى اخرج عملها لاهل المدينة. فقال نسوة في المدينة امرأة العزيز هتراود فتاة عن - 00:17:31

نفسك. ما هي غلقت الابواب. هيأت الامور. ولكن اصنع ما شئت. فلو عملت في صخرة صماء لاخرج عملك للناس شئت ام ابيت شئت فضيحة يأتي عمر رضي الله عنه او يؤتى لعمر رضي الله عنه بسارق فتقطع يده فتأتي امه فتقول يا امير المؤمنين - 00:17:49

مين ؟ ابني ليس لي غيرة وهذه والله اول مرة. شف بقى الصحابي العالم الفاهم للسنن الكونية فقال والله لا الله اكرم من ان يفضح عبده من اول مرة. عزمت عليك بالله. كم مرة سرقت؟ قال يا امير - 00:18:12

من ينهي العشرين ده دي العشرين يا امير المؤمنين سبحان الله! تترك مرة والتانية والتالتة بس لما بيفضح العبد خلاص ضاع مستقبله وضاعت حياته وضاعت كل شيء ضاع كل شيء جميل في حياة هذا الانسان. قبل ان تعصي الله سرا تذكر - 00:18:32

وقوفك بين يدي الله وانت في اشد الحاجة لحسنة واحدة انت محتاج يوم القيامة حسنة. لربما هذه الحسنة هي التي تثقل الموازين. لرب ان تكون هذه الحسنة هي التي بها تدخل الجنة - 00:18:55

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انني لا اعلم اقواما يأتون يوم القيامة بحسنات امثال جبال تهامة بيضاء نقية يجعلها الله هباء منثورا فقام ثوبان وقال يا رسول الله صفهم لنا جلهم لنا. قال اما انهم منكم. ممكن يكون ملتزم. ممكن يكون متدين. ممكن تكون - 00:19:12

زينا ومتلبسة بمعاصي السر ويجي الشيطان يجعلها تغتر بالعمل الصالح. لا لا اصل معصر دي اشياء بسيطة وانت عندك حسنات كتير او انت عندك حسنات كتير انهم منكم ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون. ده بيصلي قيام ليل كمان - 00:19:35

ولكنهم اقوام اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها ولكنهم اقوام اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها. قبل ان تعصي الله سرا فاعلم انك قد نصبت راية العداوة بينك وبين اللي بيعصي الله سرا ده بينصب راية العداوة بينه وبين الله - 00:19:56

قال بلال بن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وعن ابيه اياك ان تكون وليا لله في العلن. عدوا له في السر اياك ان تكون آآ معاديا للشيطان في العلن مصاحبا له في السر. فانت بذلك ترفع راية العداوة بينك وبين ربك - 00:20:21

سبحانه وتعالى لنحذر مثل هذه الامور قبل ان تعصي الله سرا تذكر تذكر كل هذه الفضائح تذكر كل هذه عقبات. تذكر كل هذه الامور. تذكر انك من الممكن في لحظة ان تخسر اغلى ما تملك ايمانك - 00:20:40

مثل المعصية سر بسبب معصية السر فاحذر في تعاملك مع الناس. واحذر في تعاملك مع الله. واختم احبابي بهذه الجزئية. احذر احذر لما سئل ابو سليمان الداراني ما الخسران او ما علامة العبد الخاسر - 00:20:59

قال تراه بين الناس حسن الهيئة واذا خلا بمعصية الله انتهكها. دي علامة خسران. والخسران ده من ضمن صوره خسارة العلاقة بينك وبين كل الخلق والله يا اخواني معاصي السر دايما سبب كده. انك تخسر علاقتك مع كل الناس - 00:21:20

تضيع علاقتك مع كل البشر ما تلاقيش ابدا زوج له كده والعياذ بالله طريقة مش كويسة برة. يرجع بيته البيت ده يصبح مكان للنكد والهم والغم. ويرجع بعد ذلك يعيب على زوجته قبل ما تعيب عليها عيب على نفسك - 00:21:41

يلاقي سبحان الله فيه مشكلة في السر مع بينه وبين ربنا سبحانه وتعالى. يروح للمدير بتاعه المدير يريه سوء العذاب ويرجع بعد كده يلوم المدير ما تلومش المدير لوم نفسك - 00:21:59

قال ابو الدرداء رضي الله عنه ليحذر احدكم ان تلعنه قلوب الخلق وهو لا يدري فقال رجل وكيف ذاك يا يا ابا الدرداء؟ فقال يعصي الله سرا فيقذف الله بغضه في قلوب الخلق. يعصي الله سرا فيلقي الله بغضه في قلوب الخلق. فلا - 00:22:12

الله يتعامل مع احد الا وهو يسلب حقه. سلط الله عليه الخلق. كما قال حذيفة رضي الله عنه اختم معكم بهذا الاثر وانا والله اقولها لكل احبابي يكفينا من الخطبة هذا الاثر - 00:22:39

يكفينا من الخطبة هذا الاثر. فاحفظوه. وضعوه في قلوبكم. ونصب اعينكم واعملوا به. قال ليفة كاتم السر لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لقد جرت عادة الله في خلقه. انه لا يستخف احد - 00:22:57

بحق من حقوق الله الا بعث الله عليه من يستخف بحقه ما من عبد يستخف بحق من حقوق الله الا بعث الله عليه في رواية سلط الله عليه من يستخف بحقه. عباد الله معاصي السر - 00:23:17

ابن الجوزي واختم معذرة بهذه الكلمة. ابن الجوزي بيكلم المتدينين. بيكلم الملتزمين. وبيكلم طلاب العلم. فيقول وكم رأيت من المنتسبين للعلم لم يراعوا حق الله في الخلوات فمحى الله محاسنهم في الجلوات. اي في وقت العلن - 00:23:35

فهم بين الناس موجودين كالمعدومين فهم بين الناس موجودين كالمعدومين لا خير في رفقتهم ولا قلوب تحن اليهم. خلاص ضاعوا من الناس. دعوتهم سقطت. انتهت. ليه لم يراعي نظر الله له في الخلوات. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يسمعون القول فيتبعون احسنه. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. اقول - 00:23:59

اقول لهذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. فهذا صنف من الناس - 00:24:28

عرضت عليه هذه الفتنة او عرض عليه هذا الامتحان فما استطاع الاجابة فرصف في هذا الامتحان. وهناك اقوام ما شاء الله لا قوة الا بالله في وقت الخلوات تراه افضل افضل من حاله في وقت الجلوات بين الناس - 00:24:55

هناك اقوام عرفوا يقينا ان وقت الخلوة هو وقت الانس بربهم سبحانه وتعالى. علموا ان الله مطلع عليهم ان الله يراقبهم في اقوالهم وافعالهم فترى الواحد منهم في وقت خلوته وان لم يكن هناك احد يراه تراه بفضل الله - 00:25:14

عز وجل من خيرة خلق الله بين الناس. ما شاء الله لا قوة الا بالله. يقول محمد بن واسع والله لقد ادركت اقواما لقد ادركت اقواما ينام الرجل منهم مع زوجته على فراشه على وسادة واحدة قد بل وسادته من - 00:25:34

دمعك وزوجته لا تشعر ووالله لقد ادركت اقواما صام الواحد منهم اربعين سنة وزوجته لا تدري من اربعين سنة صايم. زوجته ما تعرفش ان هو صايم. ووالله لقد ادركت اقواما كان الواحد منهم يحدث الناس. عمال يعلم - 00:25:53

الناس فتأتيه العبرة خلاص هيعيط هيبكي. فيخرج المنديل ويقول ما اشد الزكام! ما اشد الزكام ما اشد الزكام! سبحان الله! يخفي عمله حتى بين الناس. فهؤلاء هم اولياء الله حقا. يروى في الاثر - 00:26:14

ان الله اذا اطلع على عبد من عباده فرآه يطيعه في سره فيقول الله عز وجل هذا عبدي حقا حقا هذا عبدي حقا حقا. هم دول اللي بيسودوا دول اللي امنوا انفسهم من غضب الله. امنوا انفسهم برضا الله - 00:26:34

سبحانه وتعالى عليهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله من بينهم. شاب رجل دعته امرأة ذات مال وجمال. وهذا يكون في وقت الخلوة. فقال اني اخاف الله. ومنهم رجل ذكر الله ها - 00:26:54

خاليا خاليا ففاضت عيناه. ده في ظل العرش. ومنهم ومنهم رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما ده مش بيخبي عمله عن الناس ده بيخبي عمله عن ايده الشمال يخبي عمله بايده اليمين عن ايده - 00:27:14

من اجل ذلك جعل الله اعظم العبادات ما كان خفيا. فجعل الصيام من افضل العبادات. لانه يخفى على الناس. وجعل القيام من اجل العبادات لانه يخفى على الناس. كيف حالك في وقت سرك؟ والله يا اخواني رفعة الدنيا - 00:27:34

يأتي بالاسباب وعلى رأس الاسباب ان يكون العبد في سره له حال مع الله. قال الامام احمد والله ما رأيت احدا على قدره كابن المبارك. وليس هذا الا لخير بينه وبين ربه. يقول احد السلف كنت كثيرا ما اتسائل لما - 00:27:56

الله عبدالله بن المبارك بهذه الصورة بين الناس. فانني قد صحبته عشرين سنة يصلي كما نصلي. ويصوم كما نصوم ويجاهل معنى اذا جاهدنا حتى انني خرجت معه في سفر فلما نام الناس كلهم قام هو في جوف الليل يصلي ويبكي فقلت - 00:28:16

بهذا سد فقلت بهذا ساد وابن المبارك تعلم المنهج ده من مالك. الامام مالك رحمة الله عليه. يقول والله ما ساد ما لك على الناس بمزيد صلاة ولا صيام ولكن بخبيئة بينه وبين الله سبحانه وتعالى - 00:28:36

بل ومن اراد ان يعلم رفعة الله عز وجل لعباده المحسنين. الذين يراقبونه في اسرارهم وفي خلواتهم فلينظر الى رفعة الله عز وجل ليوسف لما حفظ الله في وقت سره كيف ان الله سبحانه وتعالى لما اطلع على قلبه صرف عنه السوء - 00:28:56

عشت وان الله سبحانه وتعالى رفعه في الدنيا ومكن له في الارض. كل هذا بسبب احسانه رضي الله عنه وصلى الله عليه وسلم نجد ذلك قال ابن القيم رحمة الله عليه اجمع العارفون ان الله سبحانه وتعالى اذا اطلع على عبده في سره فرآه على طاعة - 00:29:16

فرآه على طاعة حفظ الله له جوارحه. وقال ابو سليمان الداراني من حفظ السر من حفظ السر حفظ قلبه شاء ام ابى. يحفظ له قلبك ويحفظ الله لك جوارحك. ويرفعك الله سبحانه وتعالى في الدنيا. اعلم - 00:29:37

عباد الله هذه اختم بها الخطبة. اعلموا عباد الله ان الله مطلع عليكم يراكم اعلموا عباد الله ان الله يكتب كل شيء تصنعونه. في الخلوات وفي الجلوات في السر وفي العلن - 00:29:57

سواء منكم من اسر القول ومن جهر به. ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار. كل هؤلاء عند الله واحد. الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض - 00:30:15

ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة. ان الله بكل شيء عليم. اعلم ان الله مطلع عليك. يراك. اعلم ان الخير كله - 00:30:29

الخير في ان تنجح في هذا الامتحان. والشر كل الشر في ان تسقط في هذا الامتحان. فكن على يقين ان الامتحان ده فيصل فيصل اوجه الكلام لشبابنا. انتم تعلمون يقينا انتم تعلمون يقينا. ورأيتم رأي عين باعينكم - 00:30:49

شباب عاشوا على طاعة الله فماتوا ايضا على طاعة الله. ورأيتم باعينكم شباب عاصوا شبابا عصوا الله عز وجل فماتوا على معصية الله. وقصصهم لا تحتاج الى ذكر. لانكم قد رأيتم وشاهدتم وعاينتم قصصا من هذه القصص - 00:31:09

اود ان اوجه واختم كلامي بهذا الاصل مهما عملت في سرك والله سيظهره الله. والله سيظهره الله. سيظهره على وجهك. وفي صفحات لسانك. وفي كلمات ما اسر عبد سريرة الا واظهرها الله على فلتات لسانه وعلى وجهه. عشان كده يوسف لانه كانت له سريرة بينه وبين الله - 00:31:29

لما دخل السجن قال له الاتنين اللي كانوا في السجن نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين. شافوها ازاي؟ ده اثر عمل الصالح في السر على وجه العبد ولما دخل عليه اخوته بعد ذلك قال فاوفي لنا الكيل قالوا اوف لنا الكيل وتصدق علينا انا نراك - 00:31:57

ظهرت ظهرت على وجوههم سيم الصلاة بعمل الليل الذي كان يقوم على وجهه سيما الصلاة الذي كان يقوم به يوسف عليه الصلاة والسلام يظهر اثر ذلك وانت واقف بين يدي الله عز وجل. عباد الله الله الله في سرائركم. عباد الله الله الله في سرائركم - 00:32:16

ان الله مطلع عليكم على اقوالكم وعلى افعالكم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظنا بحفظه فهو خير الحافظين. اسأله سبحانه وتعالى ان يجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن وان يحفظ لنا جوارحنا الا من الخير. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. ثبت على الحق اقدامنا. صرنا على القوم الكافرين - 00:32:36

اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالما رددته يا رب العالمين. اللهم اهد شبابنا وشباب المسلمين واهد بناتنا وبنات المسلمين. اللهم حبب اليهم الحجاب. وزينه في قلوبهم. وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان - 00:32:56

ابرم لمصر امر رشد يعز فيه اولياؤك ويذل فيه اعدائك. ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. اللهم اصرف عن مصر خير بلاد المسلمين الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم امنا في اوطاننا وامنا في اولادنا وامنا في اموالنا وامنا في نسائنا وامنا يا رب العالمين - 00:33:16

اللهم احفظ مصرنا بحفظك فانت خير الحافظين. اللهم احفظ مصر بحفظك فانت خير الحافظين. اللهم من ارادها بكيد فاجعل كيده في نحره واجعل تدبيره تدميره واجعل الدائرة تدور عليه يا رب العالمين. اللهم من ارادها بخير فوفقه لكل خير واعنه على كل خير. بفضلك - 00:33:36

وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:33:56